

وهكذا فرح لطفى فرحة لا حد لها ، لأنه بحصوله على الشهادة يستطيع
أن يعيش كما يحيا الأدميون .

أما أبو سريع فلم تكن أحلامه تقف به عند الأفدنة العشرة ولا مائتى
الجنيه التى ينالها من وجدى .

إنه يقرأ فى الصحف عن الملايين من الجنيهات تتناقلها الأيدى وكأنها
ملايين . ما الذى ينقصه ليكون بين هؤلاء اللاعبين بالملايين ؟
لهذا دبر خططه للمستقبل .

وقد رأى استكمالاً للوجاهة أن يعتسف لنفسه لقب الحاج ، فأدى
الفريضة ليناديه الناس بالحاج ، والله سبحانه وحده الذى يعلم خائنة الأعين
وما تخفى الصدور ، هو الحكم الحق فى قبول هذه الحجة أو ردها .

وهكذا أصبح أبو سريع حاجاً وأصبح ذا وجاهة فى القرية .

وحدث يوماً أن جاءته «نفيسة دعشوش» زوجة سعد الله جابر أو التى
كانت زوجته وقالت لأبى سريع :

— يا حاج يعمر بيتك .

— خيراً يا نفيسة أنا تحت أمرك .

— لقد طلقنى سعد الله بالأمس .

— أعود بالله .

— بل قل الحمد لله فقد كانت العيشة معه — بعيد عنك — سوداء وكانت
أيامه كلها سباً وشتماً .